مقتدى الصدر يدعو الى «حرب سلمية شعبية» ضد الامريكيين

■ الكوفة ـ اف ب: دعا الزعيم الشيعي العراقي الشاب مقتدى الصدر خلال خطبة الجمعة في مسجد الكوفة الشعب العراقي الى القيام بـ«حرب سلمية شعبية» ضد الامريكيين رافضا اراقة «نقطة دم واحدة».

وقال الصدر امام الاف المصلين في الكوفة (150 كلم جنوب بغداد) «يا شعب العراق هذه المرة اريدها حربا سلمية ضدهم. لا اريد ان تراق قطرة دم واحدة فانها عزيزة علينا. قاتلوهم بحرب سياسية شعبية سلمية وستبقى المقاومة السلمية عزتنا».

واضاف «ما حدث في النجف مؤخرا (في اشارة الى اعتقال مساعده الشيخ صلاح العبيدي) هو امتداد للاعتداءات ضد الاسلام فهي دوما تستهدف رموزه الذين اخذوا على عاتقهم الدفاع عنه».

وكانت قوة عراقية تؤازرها قوة امريكية اعتقلت قبل يومين العبيدي ورجل دين اخر في النجف.

وتابع «لقد تنازلت حفاظا على وحدة الصف ولم اقف ضد الانتخابات التي جرت في ظل الاحتلال وما سكوتي الا لتكون مقاومة سياسية لوجود المحتل (...) لكن هذه المواقف لم تثن امريكا عن غيها وظلت تعتدي وستبقى تعتدي وسأبقى رافضا لكل سياسات المحتل».

واكد الصدر «نطالب بخروج المحتل من اراضينا عبر جدولة الانسحاب».

ووصف الحكومة العراقية بانها «حكومة هزيلة لا تستطيع لنفسها نفعا ولا ضررا ولا تستطيع خدمة الشعب بتوفير الامن والخدمات الحياتية».

وانتقد «اخوة يتصارعون من اجل لعبة سياسية لا تمت لهم بصلة» مضيفا «هل سألتم انفسكم ماذا قدمت امريكا الظالمة للشعب العراقي غير ما تشاهدونه من قتل ودمار وما ذلك الا ترصدا لظهور الامام المهدي».

وقال ان «الولايات المتحدة «تهيىء منذ عشر سنوات لقوات التدخل السريع ضد الامام (المهدي المنتظر) وافتعلت حرب الخليج لتملأ المنطقة بالبوارج الحربية وله، اي للامام المهدي، في البنتاغون ملف كامل وضخم حتى قيل انه يفتقد لصورته الشخصية فقط».

وفي النجف (160 كلم جنوب بغداد)، قال صدر الدين القبانجي القيادي في المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في خطبة الجمعة في الحسينية الفاطمية «تحدث (الامين العام للامم المتحدة) كوفي عنان بخلفية ايجابية لكنه قال ان العراق على حافة الحرب الاهلية، نحن لدينا قراءة اخرى ان العراق نحو تصفية الارهاب».

واضاف ان «معدل ما يسقط من ضحايا الارهاب في العراق يبلغ ثلاثة الاف شهيد شهريا بينما تسمعون ان معدل الشهداء في فلسطين هو 200 خلال سنة كاملة ومجموع قتلى الامريكيين منذ عام 2003 حتى الشهر التاسع هو 2654. لاحظوا هذه المقاومة الرذيلة المقاومة الاموية التي تستهدف اتباع آل البيت».

وقال القبانجي «ادى ذلك الى نتيجة خطرة ورأينا تصريحات البابا السيئة نحن نندد بها لكننا نتساءل من اين تأتي لو لم يجد مؤشرات يقنع بها مستمعيه وهي ذبح الرؤوس تحت شعار لا اله الا الله فالاسلام العظيم شوه صورته الارهابيون في العراق وغيره» في اشارة الى عمليات خطف واغتيال نفذتها مجموعات متطرفة مسلحة عراقية.

كما تطرق الى الفدرالية قائلا «حين نطالب بها يتحدثون عن التقسيم نحن اكثرية فكيف نفكر بالانفصال؟ وحين يطالب الناس باقليم فانهم على الاقل يريدون التمتع بثرواتهم» في اشارة الى مطالبة بعض القيادات الشيعية العراقية باقامة حكم ذاتي في جنوب العراق.

وقال القبانجي «هناك اتفاق في قائمة الائتلاف بان الفدرالية حق لشيعة العراق لا يمكن سلبه (...) هذا حق لا بد ان نصل اليه يوما».

مقتدى الصدر

امريكا تدرس الاعتماد أكثر على الجيش العراقي لتعويض النقص في عديد قواتها

■ واشنطن ـ يو بي آي: يقول مسؤولون عسكريون أمريكيون انهم قد يزيدون من الاعتماد على الحرس الوطني لتأمين مزيد من القوات للمهام الخارجية نظرا للنقص في العديد الذي يعاني منه الجيش بسبب ضلوعه في حربي العراق وأفغانستان.

وأوضحت صحيفة «نيويورك تايمز» أن كبار ضباط الجيش بحثوا الأمر مع ديفيد شو، كبير مستشاري وزير الدفاع دونالد رامسفيلد لشؤون العديد.

ونقلت عن مسؤولين في وزارة الدفاع (البنتاغون) أنه لم يتم اتخاذ قرار بعد بتحريك المزيد من وحدات الحرس الوطني في مهام خارجية، وقد لا يتخذ مثل هذا القرار قبل انتخابات منتصف الولاية لتفادي وضع إدارة الرئيس جورج بوش في مواجهة السؤال المعقد: كيف يمكن تعزيز القوات الأمريكية في الخارج من دون رفع عديد الجيش والحفاظ على الوعد بالحد من استخدام قوات الحرس الوطني في الخارج؟ وتأزمت مسألة الحفاظ على مستوى مرتفع من انتشار القوات الأمريكية في الخارج هذا الأسبوع بعدما قال الجنرال جون أبي زيد، قائد القوات الأمريكية في الشرق الأوسط، إنه لا يمكن توقع خفض عديد القوات الأمريكية في العراق، البالغ حاليا 140 الف جندي، قبل فصل الربيع المقبل.

وأفاد تقرير عسكري حصلت «نيويورك تايمز» على نسخة منه أن الطلب على القوات الأمريكية في العراق وأفغانستان تجاوز التوقعات وتناقض مع التعهدات بخفض العديد.

واضطرت قيادة الجيش إلى عرض حوافز جديدة للتشجيع على التطوع للخدمة في المناطق الخطرة، وحصلت على 1000 مجند جديد، ما ساهم في الحفاظ على فعالية القوات في العراق.

وقالت لين ديفيس، المحللة في مركز أرويو، إن «استمرار الانتشار في العراق وأفغانستان قد بعثر الجيش الأمريكي بحيث لم يعد يتوفر سوى عدد قليل من الألوية لمواجهة أزمات في مناطق أخرى».

واعتبرت ديفيس أنه لا يوجد حل سريع لمسألة محدودية عديد الجيش، وليس أمام القيادة سوى الاعتماد على الحرس الوطني لرفع عديد الألوية المقاتلة في الخارج، ما يكلف الخزينة مليارات الدولارات.

وقال الرئيس السابق لأركان الجيش الأمريكي غوردون سوليفان إن عديد الجيش «ببساطة لا يكفي لتحمل المسؤوليات العديدة ويجب رفعه من 500,000 جندي في الخدمة الفعلية، إلى 560,000 عنصر، كما يجب الاستفادة أكثر من الحرس الوطني».

وأضاف الجنرال سوليفان: «العديد هو التحدي الأكبر».

الشيخ الصميدعي يطلب ان يكون رمضان خاليا من العنف في العراق

■ بغداد ـ اف ب: دعا رجل دين سني بارز هو محمود مهدي الصميدعي الجمعة الى ان يكون شهر رمضان «بلا عنف ولا ميليشيا ولا قتل» محذرا من «الفتنة» و«المحتل الذي يريد تدمير بلادنا».

وقال الصميدعي امام مسجد ام القرى من هيئة علماء المسلمين، ابرز مرجعيات السنة العرب، «ادعو ان يكون رمضان بلا عنف ولا ميليشيات ولا قتل». واضاف «نحن على اعتاب شهر كريم يدعونا الى التوبة والاخوة والبناء والتلاحم والتآزر والتصالح، يدعونا الى نبذ العنف والتوبة وان نعود الى اخواننا متناصرين على اعدائنا على المحتل الذي اراد تدمير بلادنا».

واوضح الصميدعي ان «ما يحدث اليوم امر خطير انها الفتنة بكل اشكالها فلا ترى الا المفتونين يصولون ويجولون ويحرقون المساجد ويقتلون الابرياء».

وندد بشدة بـ«ما يجري في منطقة الحرية حيث تاتي ميليشيات الشر والعنف والارهاب لتحرق مسجدا ومنازل على مرأى ومسمع قوات الجيش التي باتت عاجزة عن فعل شيء».

وطالب الصميدعي الحكومة بـ«اتخاذ وقفة جادة قبل ان تنهار المصالحة ويصبح الامر اسوأ».

وقال «اذا كانت الحكومة لا تملك حلا فنحن نوجه نداء الاستغاثة الى العالم لياتي ويرى الدماء التي تسيل والاشرار يقتلون ويحرقون».

وناشد الصميدعي «القتلة والظالمين اذا كانوا من اهل الاسلام ان يتركوا العنف وان يسمحوا للناس في شهر رمضان على الاقل ان يتوجهوا الى ربهم».

أعضاء برلمان كردستان طلبوا التحقيق معهم
كشف أسماء نشطاء في القيادات الكردية تعاونت مع مخابرات نظام صدام

بغداد ـ «القدس العربي»:

دعا عدد من أعضاء البرلمان الكردي الإقليمي إلى فتح تحقيق في القوائم التي نشرتها صحيفة محلية بأسماء «متعاونين» مع أجهزة المخابرات التابعة للنظام العراقي السابق، وطالبوا تخصيص جلسة برلمانية لمناقشة هذا الموضوع. وقال مصدر في البرلمان الكردستاني إن «ما يقارب نصف نواب البرلمان الكردستاني دعوا في مذكرة رفعوها إلى هيئة رئاسة البرلمان لتحديد جلسة خاصة لمناقشة الموضوع الذي نشرته جريدة (هاولاتي) الكردية والذي ضم قوائم بأسماء شخصيات سياسية وقيادية لا تزال نشطة داخل الأحزاب الكردية الحالية.

وقال المصدر الكردي إن «هناك وثائق نشرت تدين هؤلاء الأشخاص بإعادة صلاتهم مع دائرة مخابرات النظام السابق برغم العفو بحقهم بقرار من الجبهة الكردستانية عام 1991».

واستطرد «وعليه، فقد دعا البرلمانيون إلى التحقيق في ذلك واتخاذ الإجراءات القانونية بحقهم والطلب من الأحزاب السياسية التي يعمل فيها هؤلاء بطردهم واتخاذ الإجراءات ضدهم». يذكر أن جريدة (هاولاتي) الكردية الأسبوعية التي تصدر باللغة الكردية في السليمانية قد نشرت في أعداد متتابعة قوائم بأسماء عدد من الكتاب والفنانين الكرد الذين كتبوا مقالات وأصدروا كتبا لتمجيد النظام السابق. كما نشرت قوائم أخرى بأسماء «المتعاونين» مع أجهزة النظام الأمنية والمخابراتية السابقة، بعد «حصولها» على وثائق صادرة عن مؤسسات النظام السابق.

دفن جثث 30 مسلحا قتلوا في كركوك

■ كركوك (العراق) ـ اف ب: تولت لجنة منبثقة عن مجلس محافظة كركوك دفن 30 جثة تعود الى مسلحين مجهولين لم يتعرف عليهم ذووهم كانوا قتلوا خلال تنفيذهم اعمال عنف في مناطق المدينة.

واضاف مصدر في المحافظة ان «لجنة الشؤون الاجتماعية والدينية المنبثقة عن المجلس تولت، بالتنسيق مع رئاسة صحة كركوك، دفن 30 جثة مجهولة الهوية في وحدة الطب العدلي انقضت المدة القانونية البالغة شهرين ولم يتعرف عليهم ذووهم». وتابع ان الجثث دفنت في المقابر العامة على نفقة مجلس محافظة كركوك. وهي المرة الثانية التي تقوم فيها اللجنة بدفن جثث مجهولين بعدما تم دفن اكثر من 50 جثة مطلع نيسان/ابريل الماضي. واوضح المصدر ان «هذه الجثث تعود لعراقيين كانوا قتلوا اثناء تنفيذهم اعمال عنف وعمليات تفجير وزرع للعبوات الناسفة».

مقتل جندي امريكي في العراق

■ بغداد ـ اف ب: اعلن الجيش الامريكي الجمعة في بيان مقتل احد جنوده في العراق الخميس.

وافاد بيان عسكري ان «جنديا من قوة التحالف في بغداد قتل الخميس في انفجار عبوة ناسفة استهدفت عربته في شرق العاصمة.

وبذلك، يرتفع عدد العسكريين الامريكيين الذين قتلوا في العراق منذ اذار (مارس) 2003 الى 2689 استنادا الى احصاء لوكالة «فرانس برس» بناء على معطيات وزارة الدفاع الامريكية (البنتاغون).

الدليمي يطالب المالكي بمواجهة هجمات تشنها ميليشيات ضد اهل السنة

■ بغداد ـ اف ب: طالب رئيس جبهة التوافق العراقية عدنان الدليمي رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي الجمعة باتخاذ موقف حيال «الهجمات» التي تشنها «ميليشيات ضد اهل السنة».

وقال لوكالة فرانس برس «نطالب رئيس الوزراء شخصيا باعلان موقف حكومته من الجرائم والمخططات التي تستهدف اهل السنة دون غيرهم».

واضاف رئيس جبهة التوافق (44 مقعدا) «اما ان تكون الحكومة متواطئة او عاجزة، وحينها عليها ان تعلن ذلك، لكي لا تبقى تقتات على دماء العراقيين».

وتابع «منذ فترة طويلة والجرائم الارهابية الطائفية ضد اهل السنة في منطقة الحرية (شرق بغداد) جارية وبوتيرة متصاعدة في ظل صمت مريب من قبل الحكومة التي تقف موقف المتفرج والمتواطئ».

وندد الدليمي بـ«سلسلة الهجمات البربرية التي شنتها الميليشيات الارهابية ضد اهل السنة والهجوم الواسع على مقر جبهة التوافق وما تلاه من قتل وتهجير واسع ضدهم».

واكد ان «التواطؤ كان فاضحا من قبل فوج الحماية الذي ساند الميليشيات بشكل كبير حيث قام باقتحام مقر الجبهة وانزال العلم العراقي امام انظار الجميع. والهدف هو افراغ بغداد من السنة وجر البلاد الى الحرب الاهلية بتواطؤ بعض الجهات الامنية».

وفي تكريت (125 كم شمال بغداد)، شارك حوالى 500 شخص غالبيتهم من المراهقين الذين يحملون اسلحة خفيفة في تظاهرة انطلقت من امام مسجد «صدام الكبير» مطالبين بـ«اطلاق سراح» الرئيس المخلوع، وفقا لمراسل «فرانس برس».

ورفع المشاركون الذين توجهوا الى مقر محافظة صلاح الدين لافتات وشعارات تطالب بـ«اعادة حزب البعث والجيش العراقي السابق».

وكتب على احدى اللافتات «عشائر السعدون تطالب باطلاق سراح السيد الرئيس» كما رفعت عشائر البوناصر لافتة مماثلة ورفع متظاهرون صورا للرئيس المخلوع.

عشية رمضان.. سكان سامراء يشكون الحصار والاحتلال «كأن العراق فلسطين»

سامراء ـ
من محمود السامرائي:

يأتي شهر رمضان على سكان سامراء وسط التذمر من «الاغلاق والحصار كاننا في فلسطين» وتحميل «الاحتلال» الامريكي والحكومة العراقية المسؤولية عن مشاكلهم وتردي الاوضاع الامنية ما يمنعهم من الاحتفاء بهذا الشهر كالمعتاد.

وقال بائع الخضار ابو محمد الذي اكتفي بذكر كنيته «هذه المدينة محاصرة من قبل قوات الاحتلال الامريكي حيث يحيط بها ساتر ترابي من كل جانب وكاننا في سجن ولا نستطيع ان نتصرف على راحتنا، فالحركة محددة». واضاف ان «الشوارع مغلقة بنسبة مرتفعة وكأننا في فلسطين ولا اخفي ان حالنا اصبح مماثلا لحال الفلسطينيين. هذه هي سامراء الان».

وتمضي المدينة التي تبعد مسافة 125 كلم الى الشمال من بغداد، رمضان للعام الرابع في ظل القوات الامريكية منذ الغزو عام 2003.

وتشكل سامراء، الواقعة في محافظة صلاح الدين، احد اضلاع المثلث السني المضطرب في العراق مع محافظتي الانبار وديالى.

ومن جهتها، قالت العجوز ام ابراهيم «الشكوى لغير الله مذلة ولمن نشكي حالنا؟ فالحكومة مع الاسف غير قادرة على القيام بشيء والقوي هو الذي يحكم والضعيف لا مكان له. نحن في سجن امريكي واولادنا في سجون القوات الامريكية والعراقية».

واضافت «لا فرح الا بعد خروج المحتل من بلادنا وخروج اولادنا من سجونه (...) استقبل رمضان وحيدة فزوجي توفي ولدي ابنان فقط. وبعد وفاة والدهما بشهر تقريبا دهمت القوات الامريكية المنزل واخذوهما».

وتساءلت «كيف سأستقبل رمضان بهذه الحال؟». وبالقرب من مقام الامامين الذي فجره مسلحون في 22 شباط/فبراير الماضي ما اطلق موجة من العنف الطائفي، قال محمد علي الذي كان برفقة عائلته وهو ينظر الى مرقد الامام علي الهادي «لقد فقدناه» واجهشت الام والفتاة بالبكاء قائلتين «كان هذا المكان المفضل لدينا في رمضان». واضافت الام «بعد الافطار كنا نتوجه الى الصحن الشريف ونأكل الحلويات (...) ليس بمقدورنا ان نتخيل ما جرى، لعن الله من فجروه».

وقال الحاج جاسم الطاعن في السن الذي كان جالسا في مقهى «رعد كلاب» وسط المدينة ان «كل رمضان يختلف عن غيره (...) السبب هو الظروف الامنية بحيث شهدت سامراء عمليات عسكرية واسعة وحل بها الدمار والخراب».

واضاف «هذه المدينة كانت يوما ما دولة ابان العصر العباسي كما كانت العاصمة وكان اسمها (سر من رأى) لكن مع الاسف باعتها الحكومة الحالية (..) ضربوا قمة مئذنة الملوية وبعدها الامام علي الهادي فانتهت المدينة وصارت مدينة اشباح».

وقال الحاج جاسم «لقد عرفوا كيف ينالون من اهم صرحين في سامراء. فكيف سأستقبل رمضان؟» اما الحاج جليل حمد فقال «رمضان هذ الايام لا طعم له كما كان سابقا عندما كنا نستقبله بالشموع والفرح اما الان فنستقبله بالحزن (...) كنا سابقا نذهب يوميا للافطار عند الاخ او ابن العم او الصديق».

وتذكر الالعاب الشعبية التي كانوا يمارسونها مثل «لعبة المحيبس» التي يلعبها الناس في رمضان «اما الان فقد زالت هذه الامور في ظل بلد محتل وحكومة غير قادرة على توفير الامن».

واضاف الحاج جليل «يفرض حظر التجول بين التاسعة ليلا والسادسة صباحا يعني لا نستطيع ان نصلي صلاة العشاء والتراويح او صلاة الفجر» وتساءل «كيف سيستقبل سكان سامراء رمضان وسط هذه الاجواء؟».

طقوس الشهر الفضيل يسرقها التدهور الأمني والناس تتمسك بالدعاء للخلاص
رمضان يأتي للعراق بلا لياليه والأسواق والمقاهي والشوارع مقفرة من أهلها

بغداد ـ «القدس العربي» ـ
من هاني عاشور:

راقب العراقيون هلال شهر رمضان مساء الجمعة، مثلما ينظرون الى السماء يوميا للاستعداد لبدء حظر التجوال مع غروب كل شمس، ودون ان يتمكن العراقيون من الخروج مساء لشراء ما يحتاجونه من الأسواق لسحور رمضان، فانهم دخلوا بيوتهم على امل الخروج منها صباح اليوم التالي، وبغداد لم يعد فيها مدفع إفطار فصوته يمكن أن يضيع بين مئات الانفجارات وزخات قنابل الهاون هنا وهناك، وبين الرصاص الطائش وهدير أصوات الطائرات، واول ملمح ونكهة من مساءات شهر رمضان افقدها الوضع الأمني المتدهور في بغداد ومدن العراق الأخرى.

أسواق بغداد التي كانت تعج بمئات الآلاف من البغداديين في الأيام القليلة قبل شهر رمضان خلت هذه المرة منهم، ولم يعد يتنافس الباعة لعرض بضائعهم على الأرصفة لكسب الزبائن، فجميع هؤلاء الزبائن آثروا شراء ما يحتاجونه من مناطقهم وان كان لا يسد الحاجة الفعلية، فسوق الشورجة الذي كان مركز التسوق في بغداد وقبل أسابيع او أيام من شهر رمضان قد تعرض أكثر من مرة خلال الشهر الماضي الى انفجارات بسيارات مفخخة، كما ان دوريات القوات الأمريكية والعراقية وضمن خطة امن بغداد ما زالت تغلق عشرات الطرق والمنافذ المؤدية الى مركز بغداد، ما جعل الناس يتخوفون من الحركة والتبضع التي اعتادوا عليها، واصبح مشوار التسوق الذي كان يستغرق قرابة ساعتين او اقل او اكثر، يستغرق الآن بفعل الوضع الأمني نهارا كاملا، وربما من الصباح حتى ساعات متأخرة من مساء يوم كامل، وهو ما دفع الناس الى الركون الى الأسواق القريبة منهم، والتي اصبحت مأوى وملاذا لهم رغم افتقادها للكثير مما تقتنيه العائلة العراقية في شهر رمضان، ورغم ان أسعار البضائع في هذه الأسواق يرتفع عن مثيلاتها في أسواق اخرى في مركز العاصمة العراقية.

واذا كان الوضع الامني قد ألقى بثقله على حركة البيع والشراء في شهر رمضان او الاستعداد له، فان مشهدا اكثر نكهة وتعبيرا عن شهر رمضان غاب عن عيون العراقيين، ذلك هو مشهد تزويق الشوارع والساحات بالاضوية تعبيرا عن الابتهاج بالشهر الفضيل، فانقطاع التيار الكهربائي المستمر سرق هذه البهجة وحول ليالي بغداد الى ظلام دامس الا من بعض بصيص النور الذي يخرج من البيوت بعد ان تعتمد العائلة العراقية على توليد الكهرباء من مولدات صغيرة في بيوتها لا تكفي الا لإيقاد قليل من الاضوية، وقد دفع مشهد الظلام الى ان تختفي مقاهي بغداد الرمضانية من الشوارع بسبب الظلام او الخوف من المواجهات المسلحة، او حظر التجوال الذي يبدأ مع الغروب، وهكذا غابت ليالي رمضان من شوارع العراق، وغابت معها الاماسي الجميلة التي كانت تطرزها الألعاب الشعبية مثل لعبة (المحيبس) التي تعد ظاهرة رمضانية عراقية بامتياز.

واذا كان شهر رمضان العراق هذا العام يشبه سابقيه من الأعوام الماضية، فانه هذا العام اكثر صعوبة على أهالي بغداد وهم يفارقون الكثير من طقوسهم بعد تصاعد الصراعات الطائفية ومداهمة المساجد والحسينيات والخوف الذي تسلل الى كل زاوية بسب انهيار الوضع الأمني، لكن الطقس الوحيد الذي يتمسك به العراقيون هو الدعاء الى الله ان يخلص بلدهم مما هو فيه وان يعود الأمن والسلام والاستقرار.